

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الذي استمدت السيوف الباترة من مضائه وعز جانب التوحيد بانتصائه لجهاد أعداء الله
وارتضائه والإقدام الذي تلوذ منه أسود الوقائع بالفرار والبأس الذي لا يعصم منه الهرب
ولا ينجي من بواده الحذار .

وحضر بحضرة أمير المؤمنين فتاه ووزيره وصائن ملكه وطهيره السيد الأجل الذي فأثنى
عليك ثناء طال وطاب وحرر في ذكر مناقبك ومحاسنك القول والخطاب وذكر مالك من الأعمال في
الأعمال الغربية التي أعادت الأمانة على الرعية وما استعملت فيهم من السيرة العادلة
والسياسات الفاضلة وقرر لك الخدمة في ولاية أعمال الغربية فخرج أمر أمير المؤمنين إليه
بأن يوعز إلى ديوان الإنشاء بكتب هذا السجل لك بالولاية المذكورة فتقلد ما قلده عاملا
بتقوى الله سبحانه الذي إليه تصير الأمور ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وقال الله جل
من قائل في كتابه المكنون (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) فاعمم بالعدل من
تشتمل عليه هذه الولاية وانه في حياتهم وكلاءهم إلى الغاية وصنهم من كل أذى يلم
بساحتهم وتوفر على ما عاد باستتباب مصلحتهم واخص أهل الستر والسلامة بما يصلح أحوالهم
ويشرح صدورهم ويبسط آمالهم وقابل الأشرار منهم بما يدوخ شرهم ويكف عن ذوي الخير مضرتهم
واشدد وطأتك على الدعار وأهل العناد وتطلبهم حيث كانوا من البلاد واقصد حماية السبل
والطرق وصنها من غوائل المفسدين على ممر الأوقات ومن طفرت به من المجرمين فاجعله
مزدجرا لأمثاله وموعظة لمن يسلك مسلك ضلاله والمقدمون على سفك الدم الحرام والمرتكبون
لكبائر الذنوب والإجرام فامثل فيهم ما أمر الله تعالى به في كتابه الكريم إذ يقول (إنما
جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض